

المحرر الوجيز

. @ 415 @

قوله عز وجل \$ سورة الإنسان 27 - 31 \$.

الإشارة ب ! 2 2 ! الى كفار قريش و ! 2 2 ! الدنيا وحبهم لها لأنهم لا يعتقدون غيرها
! 2 ! 2 ! معناه فيما يأتي من الزمن بعد موتهم وقال لبيد .

(أليس ورائي إن تراخت منيتي % أدب مع الولدان إن خف كالنسر) + الطويل + .

ووصف اليوم بالثقل على جهة النسب أي ذا ثقل من حيث الثقل فيه على الكفار فهو كليل
نائم ثم عدد النعمة على عباده في خلقهم وإيجادهم وإتقان بنيتهم وشد خلقتهم والأسر
الخلقة واتساع الأعضاء والمفاصل وقد قال أبو هريرة والحسن والربيع الأسر المفاصل والأوصال
وقال بعضهم الأسر القوة ومنه قول الشاعر .

(فأناه غداة الموت مني % شديد الأسر عض على اللجام) + الوافر + .

وقول آخر الأخطل .

(من كل محتدب شديد أسره % سلس القياد تخاله مختالا) + الكامل + .

قال الطبري ومنه قول العامة خذه بأسره يريدون خذه كله .

قال القاضي أبو محمد وأصل هذا في ماله شد ورباط كالعظم ونحوه وليس هذا مما يختص

بالعامة بل هو من فصيح كلام العرب .

اللهم الا ان يريد بالعامة جمهور العرب ومن اللفظة الإسار وهو القيد الذي يشد به الأسير
ثم تواعد تعالى بالتبديل واجتمع من القولين تعديد النعمة والوعيد بالتبديل احتجاجا على
منكري البعث أي من هذا الإيجاد والتبديل إذا شاء في قدرته فكيف تتعذر عليه الاعادة وقوله
تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يشير الى هذه الآية او الى السورة بأسرها او الى الشريعة
بجملتها .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ليس على جهة التخيير بل فيه قرينة التحذير والحض على اتخاذ

السبيل و (السبيل) هنا ليس النجاة وقوله تعالى ! 2 2 ! نفى لقدرتهم على الاختراع

وإيجاد المعاني في نفوسهم ولا يرد هذا وجود ما لهم من الاكتساب والميل الى الكفر .

وقرا عبد الله (وما تشاؤون الا ما شاء الله) .

وقرا يحيى بن وثاب (تشاؤون) بكسر التاء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يعلم ما ينبغي ان ييسر عبده اليه وفي ذلك حكمة لا يعلمها

الا هو .

2 ! 2 ! نصب بإضمار فعل تقديره ويعذب الظالمين أعد لهم وفي قراءة ابن مسعود (وللظالمين أعد لهم) بتكرير اللام وقرا جمهور السبعة (وما تشاؤون) بالتاء على المخاطبة .

وقرا ابن كثير وأبو عمرو (يشاؤون) بالياء وقرا ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبلة (والظالمون) بالرفع قال أبو الفتح وذلك على ارتجال جملة مستأنفة (انتهى) .
نجز تفسير سورة ! 2 2 ! بحمد الله وعونه